مقتل 4 ضباط حوثيين مقربين من عبدالخالق الحوثي في غارة بمأرب

الأربعاء 23 سبتمبر 2026 10:30 م

أفادت مصادر ميدانية بمقتل أربعة ضباط بارزين في صفوف جماعة الحوثي، إثر غارة جوية استهدفت موقعًا لهم بمديرية مجزر في محافظة مأرب خلال الأسبوع الجاري، وفق المعلومات المتداولة.

وبحسب المصادر، ينتمي القتلى إلى كوادر القيادة الميدانية المرتبطة بعبدالخالق الحوثي، الذي تتولى قواته مهام عسكرية متعددة، فيما تستعد الجماعة لتشييع جثامينهم اليوم الأربعاء من جامع الصالح في صنعاء.

ضربة جوية تطيح بقيادات ميدانية

ووفق المعلومات الواردة، أسفرت الغارة عن مقتل العميد فؤاد عبدالغفور المهدي، المعروف بالاسم الحركي «فاروق»، والمنحدر من محافظة صعدة، والذي كان ضمن التشكيلات الميدانية التابعة للجماعة.

كذلك، تضمنت قائمة القتلى المقدم علي محمد حسن الحمزي، المعروف بالاسم الحركي «أبو حسين»، والمنتمي إلى منطقة الحمزات بمحافظة صعدة، بحسب المصادر الميدانية التي تحدثت عن ملابسات الضربة.

وفي السياق نفسه، قتل النقيب حسين صالح أحمد علي السراجي، المعروف بالاسم الحركي «أبو حسين»، والمنتمي إلى مديرية بني حشيش بمحافظة صنعاء، خلال الاستهداف الجوي للموقع العسكري.

كما شملت القائمة المقدم سفيان محمد محمد الحمامي، المعروف بالاسم الحركي «هيثم»، وهو أيضًا من مديرية بني حشيش بمحافظة صنعاء، وفق البيانات المتداولة بشأن الغارة.

وتأتي هذه الضربة في وقت تظل فيه محافظة مأرب واحدة من أبرز المناطق ذات الأهمية العسكرية في الصراع اليمني، بسبب موقعها الاستراتيجي وارتباطها بخطوط المواجهة.

ومن ناحية أخرى، تمثل مديرية مجزر إحدى المناطق التي شهدت خلال السنوات الماضية تحركات عسكرية متصلة، مع استمرار التوتر بين القوات المتصارعة في محيط المحافظة.

وبحسب المصادر، فإن الضباط الأربعة لم يكونوا من العناصر الميدانية العادية، وإنما ارتبطت مهامهم بالقيادة المباشرة والتنسيق العملياتي داخل تشكيلات عسكرية تابعة للجماعة.

ارتباط مباشر بقيادة عبدالخالق

وتشير المعلومات المتداولة إلى أن القتلى الأربعة كانوا ضمن الكوادر الميدانية المرتبطة بعبدالخالق الحوثي، الذي يشغل أدوارًا قيادية في تشكيلات عسكرية حوثية متعددة.

ويُذكر أن عبدالخالق الحوثي ارتبط خلال السنوات الماضية بقيادة ما تُسمى بالمنطقة العسكرية الوسطى، إلى جانب أدوار تتصل بالحرس الجمهوري والقوات الخاصة وقوات الاحتياط.

كذلك، ارتبط اسمه بالملف العسكري في محافظة مأرب، التي تمثل إحدى أهم ساحات الصراع بين جماعة الحوثي والقوات المناهضة لها، وفق تقارير سابقة عن تحركاته العسكرية.

وفي هذا الإطار، سبق أن وردت معلومات عن تحركات عسكرية مرتبطة بعبدالخالق الحوثي في محيط مأرب، شملت مواقع وتشكيلات عسكرية قريبة من خطوط التماس بالمحافظة.

وعلى صعيد آخر، فإن مقتل أربعة ضباط في ضربة واحدة قد يترك أثرًا على مستوى القيادة الميدانية، خصوصًا إذا كانت مهماتهم مرتبطة بالتنسيق بين أكثر من تشكيل عسكري.

ومع ذلك، لا تتوفر حتى الآن معلومات مستقلة كافية لتحديد طبيعة المواقع التي كان يشغلها كل ضابط، أو حجم المسؤوليات التي كان يضطلع بها داخل الهيكل العسكري للجماعة.

كما لم تتضح بصورة مستقلة هوية الجهة التي نفذت الغارة، بينما تشير المعلومات المتداولة إلى أنها كانت ضربة جوية استهدفت موقعًا عسكريًا في مديرية مجزر.

تشييع القتلى في صنعاء

وفي الوقت ذاته، تستعد جماعة الحوثي لتشييع جثامين الضباط الأربعة اليوم الأربعاء، في مراسم قالت المعلومات المتداولة إنها ستنطلق من جامع الصالح في العاصمة صنعاء.

ومن المنتظر أن تحظى مراسم التشييع بحضور قيادات وعناصر من الجماعة، باعتبار القتلى من الضباط المرتبطين بتشكيلات ميدانية تعمل ضمن منظومة القيادة العسكرية.

وبحسب البيانات المتداولة، ينحدر اثنان من القتلى من محافظة صعدة، بينما ينتمي الضابطان الآخران إلى مديرية بني حشيش بمحافظة صنعاء، بما يعكس تنوع مناطق التجنيد والانتشار.

وفي المقابل، تبرز أسماء القتلى الأربعة باعتبارها جزءًا من قائمة الخسائر البشرية التي تتكبدها التشكيلات الحوثية خلال العمليات العسكرية والغارات التي تستهدف مواقعها في مناطق مختلفة.

كذلك، فإن ارتباط القتلى بقيادة ميدانية واحدة يضيف أهمية خاصة للضربة، خصوصًا مع استمرار الحديث عن طبيعة الهيكل القيادي الذي يدير العمليات العسكرية في محيط مأرب.

وبينما لم تعلن تفاصيل واسعة حول ظروف الاستهداف، تركز المعلومات المتاحة على مقتل الضباط الأربعة داخل الموقع المستهدف، مع استمرار تداول تفاصيل إضافية بشأن مهامهم.

ومن جانب آخر، تبقى المعلومات المتعلقة بالخسائر العسكرية في اليمن عرضة للتفاوت، بسبب صعوبة التحقق المستقل من البيانات الميدانية خلال فترات التصعيد والعمليات الجوية.

وفي هذا السياق، تشير سوابق موثقة إلى وجود قيادة عسكرية حوثية مرتبطة بعبدالخالق الحوثي في مناطق محيطة بمأرب، مع تحركات وتحصينات عسكرية في مواقع قريبة من المحافظة.

كما أظهرت معلومات سابقة ارتباط اسم عبدالخالق الحوثي بقيادة المنطقة العسكرية الوسطى والإشراف على تشكيلات عسكرية، إلى جانب تدخلات مباشرة في تحركات ميدانية داخل مناطق خاضعة لنفوذ الجماعة.

ومع استمرار العمليات العسكرية في مأرب، تظل الضربات الجوية وسيلة أساسية لاستهداف مراكز القيادة والتجمعات العسكرية، بينما تحاول الأطراف المتصارعة الحفاظ على مواقعها وتعزيز انتشارها.

وبناءً على المعلومات المتاحة، يمثل مقتل فؤاد المهدي وعلي الحمزي وحسين السراجي وسفيان الحمامي خسارة لأربعة ضباط مرتبطين بالعمل الميداني، في ضربة استهدفت موقعًا تابعًا للجماعة.

وأخيرًا، يبقى تحديد التداعيات العسكرية المباشرة لمقتل الضباط الأربعة مرتبطًا بما ستكشفه التطورات الميدانية خلال الأيام المقبلة، خصوصًا في ظل حساسية جبهات مأرب واستمرار التوتر العسكري بالمحافظة.